بسم الله الرحمن الرحيم

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها

علي هذه الأفلام قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيدا عن الغبار

في درجة حرارة من ١٥-٢٥ منوية ورطوبة نسبية من ٢٠-٤٠%

To be Kept away from Dust in Dry Cool place of 15-25- c and relative humidity 20-40%

بعض الوثائق الأصلية تالفه

جامعة طنطا
كلية الآداب - قسم التاريخ

رسالة ماجستير في التاريخ الحديث

عنوانها

البوسنة والهرسك

في الفترة من : ١٨٧٨ - ١٩٤٥

دراسة في التاريخ السياسي

Bosnia and Herzegovina
From 1878 Till 1945
Astudy on political History

مقدمة من الطالب / طارق السيد سليم

تحت إشراف الأستاذ الدكتور/ فؤاد الهرسي خاطر

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر بكلية الآداب - جامعة طنطا

٢٠٠٥

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين ﴿١٣٧﴾ هذا بيان للناس وهدىً وموعظة للمتقين ﴿١٣٨﴾ ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين ﴿١٣٩﴾ إن يمسسكم قرحٌ فقد مس القوم قرح مثله وتلك الأيام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين ﴿١٤٠﴾ وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين ﴿١٤١﴾ أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ﴿١٤٢﴾﴾

سورة آل عمران

الإهـــداء

* إلى ربى سبحانه وتعالى ـــ الذى لا تعد نعمه علىَّ ولا تحصى .

* إلى أمتى الإسلامية لعلها تجد فى مثل هذه الرسالة ما قد يساعدها فى النهوض من كبوتها التى طالت .

* إلى أساتذتى الأجلاء عرفاناً بفضلهم علىَّ وأخص منهم الأستاذ الدكتور/ فؤاد المرسى خاطر .
والأستاذ الدكتور / عبد الغفار محمد حسين .
جزاهما الله عنى خير ما جزى به أستاذاً عن تلميذه .

* إلى المجاهدين البوسنيين الذين صمدوا فى محنة الحرب الأخيرة (١٩٩٢ ، ١٩٩٥) وأخص منهم الرئيس البوسنى العظيم على عزت بيجوفيتش .

* إلى أستاذى العزيز الأستاذ الدكتور / محمد على محمد إسماعيل الذى تعلمت منه الكثير ولا زلت .

طارق سليم

مُقَدِّمَة

كانت البوسنة والهرسك ــ لدى تسجيل هذه الرســـالة فـــى صيـــف ١٩٩٥م لا تـــزال تتعرض للتدمير والمسلمون من شعبها للقتل والتشريد على أيدى الصرب ، وكـــانت الأســـئلة لاتزال تترى حول ماهية الأزمة البوسنية ؟ وما جذورها التاريخية ؟ وكيف تطـــورت حتـــى وصلت إلى هذا الحد؟ وماذا عن مستقبل هذا الصراع ؟ وهل للصرب حـــق فـــى البوســـنة ؟ أسئلة كثيرة كانت تطرح بإلحاح . وكانت الأزمة لضراوتها ــ أهم ما يشـــغل الـــرأى العـــام العالمى حقاً . وكان الكثيرون عاجزين عن إدراك حقيقتها وجذورها ، ولم يقتصر هذا العجـــز على المثقفين ، بل شمل النخبة أيضاً . وبعض كبار الساسة ، لدرجة أن أحد الحكام العـــرب قال عندما لقيه وفد من المتطوعين لجمع تبرعات لمسلمى البوسنة فى عام ١٩٩٤ قال : "إنـــه شديد التأثير والتعاطف مع مسلمى البوسنة ، لكنه مفاجأ بأن فى البوسنة مسلمين ، ولا يعـــرف بالضبط ما هى حكايتهم[1]. فإذا كان هذا حال قائد دولة عربية إسلامية فكيف بمـــن دونـــه ! وعلى الرغم من اشتعال نيران الحرب فى البوسنة منذ إبريل ١٩٩٢ إلا أنـــه وحتـــى عـــام ١٩٩٥ ــ الذى سجلت فيه هذا الرسالة لم يظهر فى مصر كتاب عربى واحد يتناول الجـــذور التاريخية لأزمة البوسنة بشىء من التفصيل " يمكن الباحثين من بناء تصور صحيح واضـــح عن حقيقة الأزمة وجذورها . ومن يستعرض ما نشر عن المسألة البوسنية حتى الوقت الـــذى سجل فيه هذه الرسالة سيجد أن معظم من كتب حولها قد تناولها بشكل عـــاطفى مـــرددا مـــا أفرزته وسائل الإعلام . وهى غالباً ما تكون معالجات سطحية متعجلة .

وعلى الرغم من إصدار الدكتور محمد حرب كتابه البوسنة والهرسك من الفتـــح إلـــى الكارثة " عام ١٩٩٤ ، إلا أن هذا الكتاب المهم . لم يتناول تاريخ البوسنة بما يشفى الغليـــل ، إذ تناول تاريخ البوسنة بإسهاب فى مواضع وباختصار شديد فى أخرى فعلى سبيل المثـــال ، لم يخصص للحقبة من ١٨٧٨ حتى ١٩١٤ سوى صفحة واحدة فقط ، وعلى هذا فإنه يكـــون

---

١ ــ فهمى هويدى (نائب رئيس تحرير الأهرام): رحلة الأحـــزان فـــى كوســـوفا. الأهـــرام ١٣/٤/١٩٩٩ ص١١.

قد اختصر اختصاراً شديداً فترةً في غاية الأهمية في تاريخ البوســـنة امتـدت نحـــو (٣٦) عاماً. ولم يتناول الكتاب شيئاً عن البوسنة إبان الحرب العالمية الأولـــى رغـــم أن شـــرارتها اندلعت من البوسنة ، وعندما تناول تاريخ البوسنة بعد انتهاء الحرب العالميـــة الأولـــى منـــذ ١٩١٨م وحتى نهاية الحرب العالمية الثانية في ١٩٤٥ لم يخصص لها سوى أقل من صفحـــة واحدة رغم أهمية تلك الفترة أيضاً والتي تستغرق حوالى (٢٧) عامـــاً . ثـــم انتقـــل الكتـــاب ليتحدث في بضع صفحات عن تاريخ البوسنة منذ ١٩٤٥م وحتى بوادر الأزمة في ١٩٩٢م .

وهذا يعني أن الكتاب لم يخصص لتاريخ البوسنة خلال سبعة وستين عامـــا (١٨٧٨ ــ ١٩٤٥) إلا حوالى صفحتين فقط . على الرغم من أن البوسنة في تلك الفترة شـــهدت أحداثـــا وتغييرات غاية في الأهمية ، كان لها أبعد الأثر في تاريخ البوسنة وحاضرها على نحوى مـــا سنرى ــ وتعطى أهم المفاتيح لفهم المسألة البوسنية . فإذا كان هذا هو حال أهم كتاب صـــدر بالعربية ــ في مصر على الأقل ــ فماذا عن كتابات أخرى لمؤلفين هم أقل اطلاعـــا علـــى مصادر التاريخ البوسني من د. محمد حرب المتخرج من جامعة استانبول ورئيـــس المركـــز المصرى للدراسات العثمانية وبحوث العالم التركي والبلقان،وهو مجيد للغة التركيـــة إجـــادة تامة ، وسبق له أن قام بأعمال عديدة في هذا المضمار لعل من أشـــهرها ترجمتـــه المهمـــة لمذكرات السلطان عبد الحميد الثاني والتي صدرت في عام ١٩٧٧ . ولا يعني هـــذا التقليـــل من شأن الكتاب الذى يبدو أن د. حرب أراد به أن يسد ثغرة على عجل ، وقد أجاد ، ووضـــع لبنة لمن أراد أن يكمل البناء من بعده .

وعلى الرغم من أن الحرب في البوسنة قد وضعت أوزارها منذ توقيع اتفاق "دايتـــون" للسلام في ١٩٩٥م إلا أن الحاجة تبقى ملحة إلى بحث علمي موضوعي متخصص يسد ثغـــرة في المكتبة العربية ، ويقدم من خلال البحث المتأني مفاتيح فهم المسألة البوسنية ، باستعراض تاريخ حقبة من أهم أحقاب تاريخ البوسنة،ومن ثم فقد جاء عنوان هـــذه الرســـالة "البوســـنة والهرسك في الفترة من (١٨٧٨ ــ ١٩٤٥) دراسة في التاريخ السياسي .

وعند جمع المادة التاريخية بدا أن طريق هذا البحث شاق وطويل وكان من بين أبـــرز تلك الصعوبات ما يلي : ــ

أولا : أن الرسالة تتناول بالبحث تاريخ بلد فى قلب أوربا ، وهو ما يعنـــى أن معظـم مصادره بلغات غير عربية ، وللإلمام بتاريخها ليس فى حاجة إلى معرفة لغـــة واحـــدة مـــع العربية ، وإنما إلى لغات على رأسها الصربوكرواتية لغة البوسنة ، والتركية لغـــة الدولـــة العثمانية التى كانت صاحبة السيادة على البوسنة سنوات طويلة منـــها ثلاثيـــن عامـــا (مـــن ١٨٧٨م ــ ١٩٠٨م) سيادة اسمية. كما يحتاج إلى اللغة الألمانية لغة النمســـا التـــى احتلـــت البوسنة أربعين عاماولغة ألمانيا التى خضعت لها مناطق واسعة من البوسنة إبـــان الحـــرب العالمية الثانية (من ١٩٤١م ــ ١٩٤٥م) هذا فضلا عن الإنجليزية والفرنســـية . ولمحاولـــة التغلب على صعوبات اللغة ــ غير محاولات الترجمةأرسلت إلى أصدقاء مصريين يدرسـون فى دول أوربية لإمدادى ببعض المراجع التى تفيدنى فى رسالتى ، ووصلتنى فعـــلا بعـــض المراجع الأجنبية والعربية من كل من بريطانيا وألمانيا ، وبعض المراجع مـــن دول عربيـــة كالسعودية والأردن، وسورية وليبيا ، وقد أفدت كثيرا من تلك المراجع لتنوع المصادر التـــى أخـــذ كل مرجع منها. ولكى أتغلب أيضا على صعوبات اللغة بذلـــت جـــهدا للعثـــور علـــى مراجع معربة ، وحصلت على عدد لا بأس به من مراجـــع إنجليزيـــة وفرنســـية وألمانيـــة وبوسنية وتركية وروسية ، كما هو موضح فى مراجع الرسالة . وقد أسهمت هـــذه المراجـــع إلى حد كبير فى تذليل صعوبات اللغة ، هذا فضلا عن عشـــرات المراجـــع الأجنبيـــة التـــى اعتمدت عليها وأفدت منها كثيرا بعد ترجمتها إلى العربية .

ثانيا : اختلاف أسماء المناطق من مرجع لآخر ومن زمن لآخر ، واختـــلاف الرســـم الإملائى بين مرجع وآخر . هذا الأمر مثل صعوبة فى بادئ الأمر ، إذ جعل تحديـــد مواقـــع العديد من المناطق على الخريطة ليسهل فهم سير الأحداث ، صعبا جدا . فعلى سبيل المثـــال تطلق كثير من المراجع "الطونة" على نهر الدانوب ، و "الروملى" على البلقان ؛ "ومولدافيـــا" و "ولاخيا" ــ أو "الأولاخ" ــ أو "الأفلاق" و "البغدان" على رومانيا، وأوستيريا" على النمســا، و "الهنكر" على المجر، و "له" أو "لهستان" أو "بولونيا" على بولندا. و "سراى بوســـنة" علـــى سراييفو، و"بهكة" على بيهاتش ، وبلته على بيلينيا ، وسربرنيه على سربرنيتسا ، و "برجقـــة" على بريشكو ، ومن أظهر الأمثلة على تباين الرسم الإملائى من مرجع لآخر هو رسم اســـم مدينة Jajce المهمة ، حيث كانت عاصمة مملكة البوسنة عند الفتـــح العثمـــانى ، وشـــهدت

ميلاد الدولة اليوغسلافية إبان الحرب العالمية الثانية(*) فهناك مراجع ترسمها "ياسه" وثانيـــة" ياى جا و ثالثة" ياى تشا" ورابعة " يايتسه" وخامسة "يايتســـى" وسادســـة ، "يـــايتزا" وبعـــض المراجع لا تكتب الاسم بحروفه الأجنبية ، ولا تشير إلى ما طرأ علـــى الاســـم القديـــم مـــن تغييرات ولمساعدة القارئ ، على تحديد هوية المدن بدقة ضمنا الملاحق ملحقا خاصا بأســـماء المدن بالرسم الإملائى الصربوكرواتى والعربى .

ثالثا : تتشابك تاريخ البوسنة بتاريخ غيرها ، وإن كان هذا شأن كل تواريخ دول العـــالم، إلا أن تاريخ البوسنة بوصفها منطقة حاجزة ، ومحط أطماع العديد من الدول التى جاورتـــها ، جعل من فض الارتباط بين تاريخها وتلك الدول صعبا إن لم يكن مســـتحيلا ، فعلـــى ســـبيل المثال : ارتبط تاريخ البوسنة قبل مؤتمر برلين ١٨٧٨م بتاريخ الدولة العثمانية حتى قبـــل إن تاريخ البوسنة بعد الفتح العثمانى هو جزء من تاريخ الدولة العثمانية فى البلقـــان ، وعندمـــا ضعفت شوكة الدولة العثمانية وتطلع خصومها إلى السيطرة على البوسنة اضطررنـــا لتتبـــع تلك الأطماع الروسية ـ النمساوية ـ الصربية الجبلية ، فى البوسنة حتى حسم مؤتمر برليـــن ١٨٧٨م الصراع لصالح النمسا ، ورغم ذلك لم ينته الصراع على البوســـنة ، بـــل اشـــتد ، فحرصت النمسا على تأمين وضعها الجديد فى البوسنة ، بينما سعت صربيا وروسيا تؤيدهـــا إلى زعزعة هذا الوضع قبل أن تثبت النمسا أقدامها هنالك ، وظل الأمر كذلك بين شد وجـــذب بين تلك الأطراف حتى حسمت النمسا الأمر بإعلانها ضم البوسنة فى ١٩٠٨ فزاد ذلك مـــن التوتر بين النمسا وأعدائها التقليديين (صربيا وروسيا) الأمر الذى ما فتئ يتفاقم حتى اغتـــال الصرب ولى عهد النمسا فى سراييفو ١٩١٤م فاندلعت شرارة الحرب الأولى مـــن هنـــاك ، ورغم محاولتنا عدم الانجرار إلى الخوض فى غمار تلك الصراعات حتـــى لا نخـــرج عـــن موضوع البحث ، إلا أننا وجدنا ذلك من ضروريات ، وحرصنا قدر الإمكـــان علـــى عـــدم التوغل فيه إلا بالقدر المطلوب لبيان سياسات النمسا فى البوسنة وأثر ذلك عليـــها . وعندمـــا شبت نيران الحرب العالمية الأولى اضطررنا للبحث فيها ودوافعها وجهدنا لتخليـــص تـــاريخ البوسنة من ثنايا أحداثها . وعندما قامت لسلاف الجنوب دولة عق الحرب العالميـــة الأولـــى

---

* ـــ تقع مدينة : يايتسى فى البوسنة وتبعد عن سراييفو حوالى (١٦٠) كم إلى الشمال الغربى منها ، بلـــغ سكانها فى عام ١٩٩١م ٤٤,٩٠٣ نسمة. نسبة المسلمين فيها ٣٩% ، والصـــرب ١٩% ، والكـــروات ٣٠% ، ٧% من اليوغسلاف . محمد قاروط : المسلمون فى يوغسلافيا . بيروت ١٩٩٤ ص ٣٩١.

شملت صربيا وكرواتيا والجبل الأسود ومقدونيا وسلافونيا والبوسنة والهرسك ، اضطررنـــا للبحث في تاريخ هذه الولايات المجاورة الوثيقة الصلة بالبوسنة لا سـيما صربيـا وكرواتيـا. وعندما قامت الحرب العالمية الثانية ومزقت يوغسلافيا في ١٩٤١ م أصبح تـاريخ البوسـنة حتى ١٩٤٥ جزءاً من تاريخ دولة كرواتيا المستقلة وجزءاً من تـــاريخ حركـات المقاومـة المتناحرة فيما بينها حتى وضعت الحرب أوزارها . كل هذا التشابك يجعل من البحث تـاريخ البوسنة أمراً غير يسير ، إذ له كل هذا التشابك ؛ بالدولة العثمانيـة والنمسـا وخصومـها ، والحرب العالمية الأولى ، ومملكة يوغسلافيا ومكوناتها ، والحرب العالمية الثانية .

رابعاً : صعوبة العثور على وثائق تتعلق بموضوع البحث . وللحصول علـى ذلـك ذهبت إلى العديد من الأماكن التي يظن أن بها شيئاً ، منها : ــ

١ ــ سفارة البوسنة بالقاهرة ، وبعد لأي وعناء تمكنت من الحديث مع الأستاذ/ إسـلام مستشار السفارة الثقافي ، وقابلت سكرتيرة السفارة والتي تجيد العربية ، ورغـم أننـي لـم أحصل من السفارة على وثائق إلا أنني حصلت على بعض المراجع العربية والأجنبية المهمـة التي أفادتني كثيراً .

٢ ــ المركز المصري للدراسات العثمانية وبحوث العالم التركي والبلقـان" بالقـاهرة، وقد توصلت إلى هذا المركز بعد مشقة ، وشرفت بلقاء رئيسه الأستاذ الدكتور محمد حـرب الذي أفسح لي صدره ووقته وأفدت من مكتبة المركز العامرة بالمراجع المتخصصة وأمدنـي الدكتور ببعض المراجع المهمة والتي كان على رأسها كتابه الذي سـبقت الإشـارة إليـه ، والكتاب الأهم الذي أعطانيه هو كتاب "البوسنة والهرسك" للدكتور محمود الدغيم وهو بـاحث سوري مقيم في لندن ، وقد وجدت في هذا المجلد الذي بلغت عدد صفحاته حوالـي سـتمائة وأربعين صفحة الكثير من المعلومات القيمة والوثائق المنشورة المهمة جداً ، والتي ضمنـت الملاحق بعضها.

٣ ــ دار الوثائق القومية بالقاهرة . وقد حصلت بعد جهد على تصريح من الدار ، ثـم من وزارة الخارجية المصرية للإطلاع على الأرشيف السري الجديد لوزارة الخارجيـة ، وهو الأمر الذي استغرق شهوراً ، وبعدها وجدت الأرشيف ــ للأسف ــ غير منظم ، الأمـر

الذى تطلب وقتاً وجهداً طويلين للعثور على الوثائق المهمة ، ولدى العثـــور عليـــها ، كـــان التصوير ممنوعاً منعاً باتاً ، والسبيل الوحيد هو النقل لأيام عديدة منذ أن تفتح الدار بابها فـــى التاسعة صباحاً وحتى السادسة مساءً ، ولكن كانت العلوى فى معلومات قيمة للغاية جديدة لـــم يسبق نشرها حوتها وثائق الأرشيف السرى الجديد ، أرسلتها المفوضيـــة الملكيـــة المصريـــة ببلجراد إلى وزارة الخارجية المصرية منذ بدء عملها فى ١٩٣٨م وكلها وثائق غير منشـــورة، وكثيراً ما كنت أجد المظروف بما عليه من شمع أحمر ومختوم عليه "سرى للغاية" أو "ســـرى جداً" .

هذا .. وقد قسمت الرسالة إلى ثمانية فصول غير المقدمة والخاتمة وقد وجدت أنه لكـــى يفهم القارئ تاريخ البوسنة السياسى بدءاً من سنة ١٨٧٨م وحتى سنة ١٩٤٥ وما تلاها ، فإنه لابد من تمهيد يتضمن جغرافية البوسنة والهرسك وأحوالها قبل الفتح العثمانى ، وأوضاعـــها فى ظل الحكم العثمانى فى مراحل الصعود والقوة ثم التراجع والضعف ومنـــه تدلـــف إلـــى الفصل الأول الذى تناول البوسنة والهرسك ومؤتمر برلين سنة ١٨٧٨م والاحتلال النمســـاوى المجرى للبوسنة . وتناول الفصل الثانى نظام حكم وإدارة النمسا للبوسنة ومحـــاور السياســـة النمساوية فى الفترة من سنة ١٨٧٨ ــ ١٨٨٨م.وعالج الفصـــل الثـــالث تطـــور السياســـية النمساوية فى البوسنة فى الفترة من سنة ١٨٨٨م ــ ١٩٠٧م واختص الفصل الرابع ببحـــث كيف قادت البوسنة أوربا إلى الحرب العالمية الأولـــى ســـنة ١٩٠٨ ــ ١٩١٤. أمـــا الفصـــل الخامس فقد عالج أحوال البوسنة والهرسك والحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٤ ــ ١٩١٨ . بينما تناول الفصل السادس أوضاع البوسنة والهرسك فى ظل مملكـــة الصـــرب والكـــروات والسلوفين سنة ١٩١٨ ــ ١٩٢٩م.وتناول الفصل السابع أوضاع البوسنة والهرسك فى ظـــل مملكة يوغسلافيا سنة ١٩٢٩ ــ ١٩٣٩م. أما الفصل الثامن والأخير فقد تناول بالبحث البوســـنة والهرسك والحرب العالمية الثانية سنة ١٩٣٩ ــ ١٩٤٥ .

وقد اعتمدت فى استخلاص مادة هذا البحث على عدد من المصادر والمراجع لا يمكـــن القول بأن واحداً منها كان مهماً للبحث من بدايته إلى نهايته ، فقد كان لكل فصل أو مجموعـــة فصول مصادرها المهمة وليست بنفس الدرجة لسائر الفصول . فعلى سبيل المثال فى الفصـــل التمهيدى كان كتاب د. الأرناؤوط : الإسلام فى يوغسلافيا من بلغراد إلى سراييفو ، ومقـــالات

كل من Antonina Zheliazkova, Alexander Lpasic في Journal Of Islamic studies التي تصدر في لندن ، و كتاب الدكتور محمد حرب : البوسنة مـــن الفتـــح إلـــى الكارثة من أهم ما اعتمدت عليه في هذا الفصل.وفي الفصل الأول : كان كتـــاب د. محمـــود الدغيم السابق ذكره من أهم ما اعتمدت عليه خاصة وثـــائقه المنشـــورة ، وكذلـــك كتـــاب مصطفى كامل : المسألة الشرقية . وفي الفصل الثـــاني : كـــان كتـــاب محمـــد قـــاروط : المسلمون في يوغسلافيا ، وكتاب G.P. Gooch, D.Litt وعنوانه History of Modern Europe وكتاب د. محمود الدغيم من أهم ما اعتمدت عليه خاصة وثائق الأخير المنشـــورة . وفي الفصل الثالث : كان كتاب رنوفان:تاريخ العلاقات الدولية ، وكتاب الأمير محمد علـــى باشا : رحلة الصيف إلى بلاد بوسنة من أهم ما عدت إليه في هـــذا الفصـــل . أمـــا الفصـــل الرابع، فكان كتاب سيدني براد شوفي : أسباب الحرب العالمية الأولى قبل فاجعة ســـراييفو ، وهو كتاب وثائقي غاية في الأهمية ، ومعه فيشر تاريخ أوربا الحديث ، من أهم ما اعتمـــدت عليه في هذا الفصل . بينما اعتمدت في الفصل الخامس : على كتاب عمر الديراوي : عـــن الحرب العالمية الأولى ، وكتاب مجلة المقتطف عن تـــاريخ الحـــرب العظمـــى ، وكتـــاب : جوستاف لوبون : الحرب الأوربية ، وكتاب هيبيل و سنجلتون عن : يوغسلافيا . أمـــا فـــي الفصول السادس والسابع والثامن فقد اعتمدت على كتاب Malcolm : البوسنة . و وثـــائق الأرشيف السري الجديد غير المنشورة، وبعض الوثائق المنشورة في كتاب السيد فرج : تيتـــو في الميدان ، وكتاب د. محمود منسي عن : الحرب العالمية الثانية . وكتاب جي دي بوريـــن عن الحرب العالمية الثانية من وجهة النظر السوفيتية . وكتاب : د. عدنان النحوي : ملحمـــة البوسنة والهرسك وكتاب جوفان جورجنيك : يوغسلافيا مبادئ التنظيم السياسي والاجتمـــاعي، وإسماعيل كشميري : يوغوسلافيا وزعيمها تيتو . هذا فضلاً عن العديد من الدوريـــات كـــان من أهمها مجلة سراييفو التي تصدر في البوسنة .

وقبل الانتهاء من هذه المقدمة فإنني أحمد الله حمداً كما ينبغي لجلال وجهـــه وعظيـــم سلطانه ، وأتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى كل من تعاون معي بشكل أو بآخر حتى فرغـــت من هذا البحث وأخص بالشكر أستاذي الجليل الدكتور فؤاد المرسي خـــاطر الـــذي تفضـــل مشكوراً بالإشراف على هذه الرسالة ، وسعدت بنصائحه القيمة وتوجيهاته الطيبة فجـــزاه الله خيراً ، كما أتوجه بالشكر أيضاً للأستاذ الدكتور عبد الغفار حسين الـــذي لـــم يضـــن علـــى

بالتوجيه والنصيحة فجزاه الله خيراً . كما أتوجه بالشكر إلى لجنة المناقشـــة الذيـــن تفضلـــوا بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة . كما أتوجه بالشكر الجزيل للأستاذ الدكتور محمد حـــوب ، والعاملين بالسفارة البوسنية بالقاهرة وخاصة مستشار السفارة الثقـــافي وســـكرتيرة الســـفارة وأشكر العاملين في دار الوثائق القومية بالقاهرة وكذلك العـــاملين بـــدار الكتـــب المصريـــة بالقاهرة وأشكر كل العاملين في المكتبات التيتردد عليها على ما قدموه من عون صـــــادق . ولا يفوتني أن أتوجه بالشكر إلى والدئ الكريمين وإلى زوجي علـــى تضحياتـــهم ودعمـــهم المعنوي لي حتى انتهيت من هذه الرسالة ، والتي إن أجدت في إعدادها فمن الله ، وإن كـــان غير ذلك فمن نفسي ، وإنني أعلم أن مثل هذا البحث في حاجة إلى همة أعلى وعزيمة أقـــوى وذكاء أنفذ وإمكانيات أكبر ، ولكن حسبي أن هذا جهدي وتلك ظروف البحث فـــي بـــلادي . وسبحان من له الكمال وحده .